قتلوا الراعى واستاقوا الإبل فبعث النبى صلى ا عليه وسلّم فى طلبهم كرز بن جابر الفهرى سرية فى شوال فى عشرين راكبا معهم قائفا فأحدقوا بهم حتى أخذوهم وجاؤا بهم النبى صلى ا عليه وسلّم وكانوا قد ارتدوا وقطعوا أيدى الرعاة وأرجلهم وسملوا أعينهم كما أمر به النبى صلى ا عليه وسلّم وطرحوا فى الحرة يستقون فلا يسقون .

ثم غزا رسول ا صلى ا عليه وسلّم غزوة بنى المصطلق وذلك أنه لبغه أن بنىالمصطلق تجمعوا وقائدهم الحارث بن أبى ضرار أبو جويرية بنت الحاث فلما سمع بهم رسول ا صلى ا عليه وسلّم خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم ا بنى المصطلق وقتل من قتل منهم ونفل رسول ا صلى ا عليه وسلّم أبناءهم ونساءهم وأموالهم لما قسم رسول ا صلى ا عليه وسلّم سبايا بنى المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث فى سهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول ا صلى ا عليه وسلّم تستعينه فى كتابتها فقالت يارسول ا أنا جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار سيد قومه وقد أصابنى من البلاء ما لم يخف